



IMPLEMENTING HIGHER ORDER THINKING SKILLS (HOTS) IN ARABIC LANGUAGE LEARNING: A CASE STUDY ON CRITICAL THINKING DEVELOPMENT AT AN INDONESIAN ISLAMIC JUNIOR HIGH SCHOOL

تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS) في تعلم اللغة العربية: دراسة حالة حول تنمية التفكير النقدي في مدرسة إسلامية إعدادية في إندونيسيا

Maulia Yasminah Zakiyyah¹, Maskud², Asep Maulana³

¹²³ Universitas Islam Negeri Kiai Haji Achmad Siddiq Jember, Indonesia

Abstract

This study aims to examine the application of Higher Order Thinking Skills (HOTS) strategy in Arabic language learning at SMP Plus Darus Sholah Jember and its impact on the development of students' critical thinking skills. By using a qualitative approach and case study method, data were obtained through observation, interviews, and documentation. The results show that HOTS strategies are implemented through cooperative learning models, the use of interactive media such as Kahoot, Quizizz, and crossword puzzles, as well as group projects based on analysis and creation. This strategy succeeded in creating an active, collaborative, and fun learning atmosphere, which encouraged students to develop the ability to analyze, evaluate, and create new information in Arabic. Specifically, the findings reveal that students demonstrated improvement in analyzing simple Arabic texts, were able to formulate questions and arguments in Arabic during group discussions, and showed increased ability in creating short written compositions based on given themes. In addition, teachers play an active role in modifying teaching materials to fit the principles of HOTS, although the limited HOTS content in textbooks is a challenge. This study concludes that HOTS-based learning contributes greatly to forming students who think critically, creatively, and adaptively to global challenges. The results of this study are expected to be a reference for educators in designing Arabic learning strategies that are more relevant to the demands of the modern era.

Keywords: Higher Order Thinking Skills (HOTS), Arabic Language Pedagogy, Critical Thinking Development, Cooperative Learning, Islamic Junior High School, Indonesia

| | | | | |
|---------------------------|-------------------------|------------|------------|------------|
| * Correspondence Address: | mauliyasmin17@gmail.com | | | |
| Article History | Received | Revised | Accepted | Published |
| | 2025-08-14 | 2025-08-14 | 2026-05-04 | 2026-06-15 |

INTRODUCTION | مقدمة

يشهد التعليم في القرن الحادي والعشرين تحوُّلاً نحو تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS)، التي تشمل القدرة على التحليل والتقييم والإبداع. وتُعد هذه المهارات من الكفاءات الأساسية التي ينبغي تطويرها في النظم التعليمية الحديثة، نظرًا لارتباطها الوثيق بالتفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات المعقدة. (Mustofa et al. 2022). في سياق التعليم في إندونيسيا، تم إدماج مهارات التفكير العليا ضمن المناهج الدراسية، بما في ذلك تعليم اللغة العربية، بهدف إعداد موارد بشرية قادرة على المنافسة عالميًا وتمتلك القدرة على التفكير النقدي تجاه مختلف الظواهر العلمية والاجتماعية (Masrifah et al. 2025).

لم يعد تعليم اللغة العربية يقتصر على إتقان البنية اللغوية (النحو والصرف) وحفظ المفردات، بل أصبح موجّهًا نحو تنمية مهارات التفكير العليا. ويسمح هذا التوجه للمتعلمين بفهم اللغة العربية وتفسيرها واستخدامها بشكل سياتي وتأملي، كما يعزز الاستقلالية في التعلم والقدرة على تحليل النصوص والسياقات اللغوية (Aziz et al. 2024). ومع ذلك، تشير العديد من الدراسات إلى أن ممارسات تعليم اللغة العربية لا تزال تميل إلى التركيز على مهارات التفكير الدنيا (Lower Order Thinking Skills - LOTS)، خاصة في جانب التقييم. وغالبًا ما تفتقر أدوات التعليم والتقويم إلى القدرة على قياس مهارات التحليل والتقييم بشكل فعال، مما يستدعي تطوير أنشطة وأساليب تقويم قائمة على مهارات التفكير العليا (Mufti 2022).

فيما يتعلق بتلبية احتياجات الطلاب، غالبًا ما تعجز طرق التدريس التقليدية عن مواكبة تطور المعلومات والتكنولوجيا. لذلك، يحتاج تعليم اللغة العربية إلى نهج أكثر إبداعًا وعمليًا. تُعدُّ مهارات التفكير العليا (HOTS)، التي تُركّز على تنمية قدرات التفكير من المستوى العالي، واحدة من التكتيكات التي يمكن استخدامها. وتشمل هذه المهارات التحليل، والتركيب، والتقييم، والإبداع. ومن المأمول أن يتمكن الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية من خلال استخدام مهارات التفكير العليا من استخدام اللغة بشكل نشط في مختلف المواقف، بالإضافة إلى استيعابها بشكل سلمي. وفي الوقت الحاضر، حيث أصبحت التواصل بين الثقافات أكثر أهمية، يُعدُّ هذا الأمر ذا صلة كبيرة (Abraham et al. 2021).

الهدف من تعلم اللغة العربية باستخدام نهج مهارات التفكير العليا (HOTS) هو مساعدة الطلاب على اكتساب قدرات التفكير من المستوى العالي، مثل التحليل، والتقييم، والتركيب، بالإضافة إلى الحفظ والفهم. علاوة على ذلك، يُنمّي هذا النهج التفكير النقدي، والإبداع، والقدرة على تحليل المعرفة بطريقة منطقية لدى الطلاب. وباعتبارهم معلمين، يلعب المدرسون دورًا مهمًا في التأثير على إنجازات الطلاب، إلى درجة التأثير على مدى جودة التعليم الذي تقدمه المدرسة لطلابها. وهذا يتجلى في كيفية مساعدة المدرسين للطلاب على أن يصبحوا متعلمين أفضل، مما يُسهم في رفع معايير التعليم في إندونيسيا (Suhaimi et al. 2022).

أصبح موضوع استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية المبني على مهارات التفكير العليا (HOTS) من المواضيع التي حظيت باهتمام متزايد من قِبَل الباحثين والأكاديميين على المستوى الوطني. ويتجلى هذا الاهتمام في الكمّ الكبير من الدراسات والبحوث التي تناولت هذا المجال من زوايا متعددة (Aziz et al. 2024). وقد تناولت الباحثة رحموتي في دراستها أحد أبعاد هذا الموضوع، حيث ركّزت على إبراز أهمية دمج مهارات التفكير العليا في عملية تعليم اللغة العربية. وتشير نتائج الدراسة إلى ضرورة تنمية قدرات الطلاب على التفكير التحليلي، والتقويم النقدي، والإبداع، باعتبارها من المهارات الأساسية التي يجب تضمينها في المناهج التعليمية. ويتسق هذا التوجّه مع ما نصّ عليه المنهاج الدراسي لعام 2013، الذي يؤكد على تمكين المتعلمين من التنبؤ بالمعلومات الجديدة وإنتاجها، بالإضافة إلى المهارات التقليدية كالحفظ والاستيعاب (Rahmawati 2018). وتروم هذه الدراسة الحالية إلى استكشاف مدى تطبيق استراتيجيات مهارات التفكير العليا (HOTS) وانسجامها مع الأهداف التعليمية المنشودة.

سيقوم الباحث في هذه الدراسة بمناقشة منهج مهارات التفكير العليا (HOTS) في تعليم اللغة العربية بشكل مفصّل، وكيفية تأثيره في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. وتهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية إدماج مهارات التفكير العليا ضمن منهاج تعليم اللغة العربية لفائدة المعلمين والمعنيين في هذا المجال. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في التوصل إلى نموذج تعليمي فعال يُسهم في رفع كفاءة الطلاب في اللغة العربية، إلى جانب تزويدهم بمهارات التفكير النقدي والإبداعي اللازمة لمتطلبات الحياة المعاصرة. وعليه، يُؤمل أن يكون لهذا البحث أثر إيجابي في تطوير تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي (الكيفي) في جمع البيانات المتعلقة بمشكلة البحث، مع استخدام منهج دراسة الحالة لتحليل الظاهرة بعمق وشمولية. وتكوّنت عينة البحث من طلاب الصف الثامن في مدرسة دار الصلاح المتوسطة الإسلامية بجمّتر، حيث بلغ عددهم (30) طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (13-14) سنة. كما شملت الدراسة معلمي اللغة العربية في المدرسة نفسها بوصفهم مشاركين داعمين للبيانات. وتم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling)، وذلك بناءً على معايير محددة، منها: مشاركة الطلاب في تعلم اللغة العربية، وانخراطهم في أنشطة تعليمية قائمة على مهارات التفكير العليا (HOTS)، بالإضافة إلى نشاطهم في التفاعل الصفي. وقد جُمعت البيانات باستخدام ثلاث وسائل رئيسية، وهي: الملاحظة، والمقابلات، وتحليل الوثائق. هدفت الملاحظة إلى التعرف على كيفية تنفيذ تعليم اللغة العربية المبني على مهارات التفكير العليا باستخدام الوسائل التكنولوجية. أما المقابلات، فقد استهدفت استكشاف قدرة المعلمين على تطوير استراتيجيات تعليمية قائمة على مهارات التفكير العليا (HOTS)، مع تحديد أبرز مميزات والتحديات التي تواجهها. في حين استُخدم تحليل الوثائق لجمع البيانات من خطط الدروس، والكتب الدراسية، والبرامج التعليمية، وغيرها من المصادر الداعمة لعملية التعلم. وفيما يتعلق بمصداقية البيانات (Trustworthiness)، فقد اعتمدت الدراسة على عدة استراتيجيات، منها: التثليث (Triangulation) من خلال مقارنة البيانات المستقاة من الملاحظة والمقابلات والوثائق، والتحقق من الأعضاء (Member Checking) عبر عرض النتائج الأولية على بعض المشاركين للتأكد من دقتها، بالإضافة إلى مراجعة الأقران (Peer Debriefing) لضمان موضوعية التحليل، وتوثيق جميع خطوات البحث فيما يُعرف بـ المسار التدقيقي (Audit Trail).

أما من الناحية الأخلاقية، فقد تم الحصول على إذن رسمي من إدارة المدرسة قبل إجراء البحث، مع ضمان سرية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم، إضافة إلى الحصول على موافقة المشاركين على إجراء المقابلات، والتأكيد على أن استخدام البيانات سيكون لأغراض علمية فقط. وفيما يخص تحليل البيانات، فقد تم اتباع ثلاث مراحل رئيسية، وهي: تقليص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. وأخيرًا، تم إرفاق أدوات البحث في الملحق (Appendices)، وتشمل: دليل المقابلة، واستمارة الملاحظة، وقائمة الوثائق التي تم تحليلها، وذلك لتعزيز شفافية البحث وإمكانية التحقق من إجراءاته.

نتائج | RESULT

تشير هذه الدراسة إلى أن تطبيق استراتيجيات مهارات التفكير العليا (HOTS) في تدريس اللغة العربية في مدرسة دار الصلاح المتوسطة الإسلامية بجمّتر كان فعالاً في تحسين قدرة الطلاب على التفكير النقدي. وقد قام المعلم بتطبيق نموذج التعلم التعاوني من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة، واستخدام وسائل تفاعلية مثل Kahoot و Quizizz و Wordwall والألغاز المتقاطعة. كما شارك الطلاب بنشاط في المشاريع الجماعية، والمناقشات، والعروض التقديمية، مما دفعهم إلى تحليل المعلومات وتقييمها وابتكار معارف جديدة باللغة العربية. وقد دعمت هذه النتائج بعدة أقوال مباشرة من المشاركين، حيث قال أحد الطلاب: "أصبحت أستطيع فهم النصوص العربية البسيطة وتحليلها بشكل أفضل"، بينما أشار طالب آخر إلى: "التعلم باستخدام Kahoot و Quizizz يجعل الدرس ممتعاً ويساعدني على التفكير بسرعة". كما ذكر أحد الطلاب: "العمل في مجموعات يساعدني على تبادل الأفكار مع أصدقائي"، وقال آخر: "أصبحت أكثر قدرة على طرح الأسئلة أثناء الدرس". ومن جهة المعلمين، صرح أحدهم: "استراتيجية مهارات التفكير العليا (HOTS) تساعد الطلاب على التفكير بشكل أعمق وليس فقط الحفظ"، وأضاف معلم آخر: "نحتاج إلى تطوير المواد التعليمية لتدعم مهارات التفكير العليا بشكل أفضل".

ومن الناحية النظرية، تتفق هذه النتائج مع نظريات تعلم اللغة التي تؤكد على دور المتعلم النشط في بناء المعرفة، كما في النظرية البنائية (Constructivism)، حيث يُعدّ التفاعل والمشاركة عنصرين أساسيين في تطوير الفهم. كما تنسجم مع تصنيف بلوم المعدّل (Bloom's Taxonomy Revised) الذي يركز على مهارات التحليل، والتقويم، والإبداع بوصفها مستويات عليا من التفكير، وهو ما ظهر جلياً في أنشطة الطلاب داخل الصف. ولتوضيح النتائج بشكل منهجي، يمكن عرضها في صورة مصفوفة موضوعية (Thematic Matrix) كما يلي:

- الموضوع الأول: تنمية التفكير النقدي
المؤشر: قدرة الطلاب على تحليل النصوص وطرح الأسئلة
- الموضوع الثاني: التعلم التعاوني
المؤشر: التفاعل داخل المجموعات وتبادل الأفكار
- الموضوع الثالث: استخدام التكنولوجيا
المؤشر: زيادة الدافعية والمشاركة من خلال Kahoot و Quizizz
- الموضوع الرابع: الإبداع اللغوي
المؤشر: إنتاج جمل ونصوص قصيرة باللغة العربية

ومع ذلك، لا تزال هناك بعض التحديات، مثل نقص المواد التعليمية التي تدعم استراتيجيات مهارات التفكير العليا (HOTS)، واختلاف مستويات قدرات الطلاب، بالإضافة إلى محدودية فهم بعض المعلمين لمفهوم مهارات التفكير العليا. وعلى الرغم من هذه التحديات، تشير نتائج الدراسة إلى أن تطبيق استراتيجيات مهارات التفكير العليا (HOTS) يسهم بشكل إيجابي في تحقيق الكفاءات اللغوية لدى الطلاب، ويعزز استعدادهم لمواجهة التحديات في العصر الحديث.

DISCUSSION

مناقشة

1) مهارات التفكير العليا (HOTS)

وفقاً لتوماس وثورن، فإن مهارات التفكير العليا (HOTS) هي طريقة تفكير تتجاوز مجرد اتباع القواعد، والمعادلات، والإجراءات، أو تذكر البيانات. تتطلب مهارات التفكير العليا التصرف بناءً على الحقائق، وبناء العلاقات بين الحقائق، وتصنيفها، وتحولها، وتطبيقها في مواقف مختلفة من أجل التوصل إلى نهج جديد لحل المشكلات. (Nugroho 2018) تسهم مهارات التفكير العليا في تشجيع الطلاب على فهم المحتوى الذي تم تدريسه سابقاً، وتقييمه، بل وتعديله، مما يجعل المادة الدراسية أكثر جذباً. من ناحية أخرى، فإن مهارات التفكير الدنيا تقتصر على القدرات الروتينية والميكانيكية مثل الحفظ وتكرار المعلومات. أما التفكير من المستوى الأعلى، فهو عملية استقبال معلومات جديدة وتنظيمها بحيث يمكن استخدامها أو إعادة تنظيمها لحل المشكلات بحسب السياق. (Ariandari 2015) تشمل المهارات المعرفية العليا قدرات تتطلب ما هو أكثر من مجرد الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة، وتُقاس من خلال مؤشرات مثل القدرة على التحليل، والتقييم، والإبداع.

في ضوء Sociocultural Theory، لا يُنظر إلى مهارات التفكير العليا باعتبارها عملية فردية فقط، بل هي نتاج تفاعل اجتماعي وثقافي. إذ يؤكد هذا الإطار أن التعلم يحدث من خلال التفاعل بين المتعلم والبيئة المحيطة، خاصة عبر ما يُعرف بـ "منطقة النمو القريب" (ZPD). وفي سياق تعليم اللغة العربية، يمكن توظيف HOTS من خلال الأنشطة التفاعلية مثل المناقشات الجماعية، وتحليل النصوص، وحل المشكلات اللغوية بشكل تعاوني، مما يعزز بناء المعنى بشكل جماعي وليس فردياً فقط. كما يمكن ربط مهارات التفكير العليا مع

تصنيف Bloom's Taxonomy في نسخته المُحدّثة، حيث تقع HOTS في المستويات العليا من الهرم المعرفي، والتي تشمل: التحليل (Analyzing)، والتقييم (Evaluating)، والإبداع (Creating). وفي تعليم اللغة العربية، لا يقتصر التعلم على تذكر المفردات أو القواعد (المستويات الدنيا)، بل يمتد إلى تحليل النصوص العربية، ونقدها، وإنتاج نصوص جديدة ذات معنى.

في تعليم اللغة العربية، تشير استراتيجية HOTS إلى منهج يهدف إلى تنمية التفكير التحليلي، والنقدي، والإبداعي، والتأملي لدى الطلاب (Mustain 2019). إلا أن تطبيق هذه الاستراتيجية يواجه عددًا من التحديات، من أبرزها: هيمنة الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين. صعوبة البنية اللغوية للغة العربية، خاصة في النحو والصرف. محدودية المفردات لدى المتعلمين، مما يعيق قدرتهم على التحليل والتعبير. قلة استخدام اللغة العربية في السياقات اليومية، مما يحد من فرص التطبيق العملي. لذلك، فإن مهارات التحليل، والتقييم، والإبداع، والتفكير النقدي، وحل المشكلات تُعد من الجوانب الأساسية لمهارات التفكير العليا (HOTS). وتؤثر هذه المهارات على عملية التعلم في ثلاثة جوانب رئيسية: (1) جعل التعلم أكثر فاعلية وعمقًا، (2) تمكين المعلم من توجيه الطلاب نحو التفكير المتقدم، (3) تعزيز دور التقييم من خلال تصميم أسئلة تقيس مهارات التفكير العليا.

لذلك، فإن مهارات التحليل، والتقييم، والإبداع، والتفكير النقدي، وحل المشكلات هي الجوانب المقصودة من مهارات التفكير العليا (HOTS) التي يتم مناقشتها هنا. ونتيجة لذلك، فإن مهارات التفكير العليا (HOTS) لها ثلاثة آثار على عملية التعلم، وهي: يصبح التعلم أكثر فاعلية عندما يستخدم الطلاب مهارات التفكير العليا، ويصبح المعلم أكثر قدرة على مساعدة الطلاب في تطوير هذا النوع من التفكير، كما أن المعلم سيكون دائمًا بحاجة إلى إعداد أسئلة لتقييم التعلم باستخدام هذا المفهوم الجديد.

2) تعليم اللغة العربية القائم على مهارات التفكير العليا (HOTS)

قبل الخوض في تفاصيل أعمق، لا بد أن نتعرف أولاً على مستويات التفكير لدى الإنسان. فيما يلي ملخص لمستويات القدرة الفكرية لدى الإنسان: (Widana 2017)

الجدول 1: أبعاد عملية التفكير

| | | |
|--------------------------------|-----------------|--|
| مهارات التفكير الدنيا (LOTS) | المعرفة | <ul style="list-style-type: none"> تذكر المعلومات الأفعال المستخدمة: يتذكر، يسجل، يكرر، يقلد. |
| مهارات التفكير المتوسطة (MOTS) | التطبيق | <ul style="list-style-type: none"> استخدام المعلومات في مجالات مختلفة الأفعال: يستخدم، يوضح (يعرض)، يُمثّل، يُشغّل |
| مهارات التفكير العليا (HOTS) | الفهم | <ul style="list-style-type: none"> شرح الأفكار أو المفاهيم الأفعال: يشرح، يُصنّف، يُقبل، يُبلغ |
| | الإبداع (الخلق) | <ul style="list-style-type: none"> ابتكار أفكار أو مفاهيم جديدة الأفعال: يُنشئ، يُصمّم، يُطوّر، يكتب، يصوغ |
| | التقييم | <ul style="list-style-type: none"> اتخاذ القرار بشكل مستقل الأفعال: يُقيّم، يُقدّر، يُعارض، يقرر، يختار، يدعم |
| | التحليل | <ul style="list-style-type: none"> تحديد الجوانب أو العناصر الأفعال: يُقارن، يفحص، ينتقد، يختبر |

يجب تعديل طريقة المعلم في تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS). كما أن فاعلية تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS) تتأثر بالموارد التعليمية المستخدمة خلال عملية التعلم. ومن أجل ضمان تكامل سلس بين النتائج المرجوة والإجراءات المتبعة، يحتاج الطلاب الذين يمتلكون مهارات التفكير العليا (HOTS) إلى كتب دراسية وتوجيهات تبرز العناصر الأساسية لهذه النظرية. ومن المتوقع أن يتعلم الطلاب من خلال استخدام هذه الموارد التعليمية كيفية التعامل مع التحديات في الحاضر والمستقبل. أما المواد التعليمية

اللغة العربية المستخدمة في مدرسة داروس شوله جيمبر المتوسطة، مثل دروس اللغة، المنهجي، مطالعة النصوص، الإملاء والخط، والإنشاء، فهي لا تتضمن أدوات أو مكونات مهارات التفكير العليا (HOTS). ونتيجة لذلك، يستطيع معلمو اللغة العربية تصميم منهج دراسي يتناسب بشكل أفضل مع احتياجاتهم الخاصة.

يُطبَّق المعلمون في مدرسة داروس شوله جيمبر المتوسطة استراتيجيات مهارات التفكير العليا (HOTS) من خلال أسلوب التعلم التعاوني. فإلى جانب كونه نهجًا تعليميًا، يُعد التعلم التعاوني أسلوب حياة يُقدَّر روح التعاون ويُعبّر عن الامتنان لمساهمات جميع أفراد المجتمع. كما يُسهّم التعلم التعاوني في مساعدة الطلاب على التكيف مع مختلف جوانب حياتهم.

تُعدّ مجموعات التعلم التعاوني التي تتكوّن من أربعة إلى ستة طلاب الأسلوب المعتمد من قبل معلمي اللغة العربية في مدرسة دار الصلاح المتوسطة الإسلامية جيمبر في عملية التعليم. وقد تم تقسيم الطلاب المتفوقين والضعفاء إلى مجموعات مختلفة في إطار تعليم اللغة العربية. وفي هذا النوع من التعليم، يُمنح كل طالب مهمة مختلفة، وتُقدّم لكل مجموعة إرشادات تعليمية لمناقشتها جماعيًا. وتتلخص الأهداف الأساسية الثلاثة للتعلم التعاوني فيما يلي: (أ) مساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم التعليمية، (ب) إنشاء بيئة تعليمية وديّة تحترم التنوع العرقي والديني والثقافي للطلاب، وتعزز الاحترام المتبادل فيما بينهم، (ج) تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلاب من خلال التفاعل والتعاون داخل المجموعة. (Ritonga 2021)



الصورة 1: نشاط العمل الجماعي للطلاب

تُظهر الصورة 1 إبداع الطلاب في إنجاز المهام الجماعية باللغة العربية. باستخدام نموذج التعلم التعاوني، يصبح التعلم مركزًا على الطالب، مما يجعل العملية التعليمية نشطة، ومبدعة، وممتعة. كما يجب أن تعزز الطرق والوسائل المختلفة التي يستخدمها المعلم إبداعه وابتكاره في تقديم المادة الدراسية. لأن اختيار الطريقة والوسيلة المناسبة له أهمية كبيرة في دعم تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS) لدى الطلاب.

التعلم المتمركز حول الطالب باستخدام نموذج التعلم التعاوني يجعل عملية التعلم نشطة ومبتكرة وممتعة. وبما أن الطرق والأساليب المختارة تُعد مكونات مهمة في دعم تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS) لدى الطلاب، فإن إبداع المعلم وابتكاره في تقديم المادة يجب أن يُعزز أيضًا من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل والأساليب التعليمية.

الاختبارات القصيرة (الكويز) هي تقنية مفيدة جدًا في التعلم التعاوني يستخدمها معلمو اللغة العربية. تساعد هذه الاختبارات المعلم في تدريس اللغة العربية بطريقة ممتعة، وفي نفس الوقت تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم، حيث يجب عليهم أن يكونوا حذرين جدًا في اختيار الإجابات الصحيحة خلال وقت محدود. الطلاب الذين يشاركون بانتظام في مهام تعليمية تحدّية ومحددة بالوقت يصبحون أكثر مهارة في تطبيق التفكير النقدي في جميع جوانب عملهم الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الوصول إلى تطبيق Quizizz كأداة تعليمية رقمية متقدمة لتعلم اللغة العربية، إلى جانب موارد أخرى مثل Google Drive، Kahoot، والألغاز المتقاطعة.

لتطبيق نموذج التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS) في مدرسة دار الصلاح المتوسطة الإسلامية جمبر، وضع الباحث الخطوات التالية:

- 1) اختيار نموذج التعلم التعاوني المناسب من بين النماذج التعاونية الشائعة والفعّالة في تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS): بحث عن الشريك (Make a Match) هو يتم توجيه الطلاب للعثور على شريك ومراجعة المفهوم معًا. فكر – شارك – ناقش (Think-Pair-Share) هو يفكر كل طالب بشكل فردي في سؤال معين، ثم يناقشه مع زميله، وأخيرًا يشارك النتائج مع الصف.
 - 2) استخدام الوسائط التفاعلية يمكن استخدام الوسائط التفاعلية مثل Quizizz، والألغاز المتقاطعة، و Kahoot لجعل عملية التعلم أكثر جذبًا وتفاعلية، مثل:
 - كويزز (Quizizz): إنشاء اختبارات ممتعة ومحفزة، تُشجع الطلاب على المشاركة النشطة والتفكير النقدي.
 - Wordwall: يمكن استخدامه في نموذج (Make a Match) لمساعدة الطلاب في البحث عن الشريك ومراجعة المفاهيم بشكل مشترك.
 - 3) تصميم مشاريع جماعية تصميم مشاريع جماعية مرتبطة بمحتوى اللغة العربية يُعزز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، مثل: مشروع بحثي، يُقسّم الطلاب إلى مجموعات لإجراء بحوث حول مواضيع محددة باللغة العربية، مع تحليل وتقييم وإنشاء معلومات جديدة. عرض تقديمي جماعي، تقوم كل مجموعة بعرض نتائج بحثها، مما يدفعهم إلى التفكير الإبداعي وتقديم المعلومات بطريقة جذابة.
 - 4) المتابعة والتغذية الراجعة تُعد متابعة أنشطة المجموعات وتقديم التغذية الراجعة المناسبة أمرًا مهمًا لضمان مشاركة كل الطلاب بفعالية، وذلك من خلال:
 - الملاحظة: يراقب المعلم كيفية تعاون الطلاب وتفاعلهم داخل المجموعة.
 - الاستبيانات والاختبارات: تُستخدم لتقييم مهارات التفكير النقدي قبل وبعد تطبيق النموذج التعاوني.
 - نقاشات صفية: يتم فيها تبادل نتائج المشاريع وتقديم تغذية راجعة ببناءة.
 - 5) التوثيق والتحليل يُساعد توثيق عملية تطبيق نموذج التعلم التعاوني ونتائجه في التحليل والتقييم، من خلال:
 - ملاحظات المراقبة: تسجيل سلوك الطلاب وتفاعلهم خلال الحصّة.
 - نتائج الاختبارات والاستبيانات: تحليل البيانات لمعرفة مدى تطور مهارات التفكير النقدي.
 - المقابلات: إجراء مقابلات مع الطلاب لفهم آرائهم حول النموذج التعاوني ومدى مساهمته في تنمية مهارات التفكير العليا لديهم.
- من خلال اتباع الخطوات المذكورة أعلاه، يمكن لمدرسة دار الصلاح المتوسطة في جمبر أن تطبق بنجاح نموذج التعلم التعاوني بهدف تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS) لدى طلابها.
- لقد أسهم تطبيق استراتيجيات التفكير العليا (HOTS) في تعليم اللغة العربية في مدرسة دار الصلاح

المتوسطة في جميعير بشكل كبير في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. وتتمثل هذه الاستراتيجية في استخدام الموارد الرقمية مثل Quizizz، والألغاز المتقاطعة، Kahoot، وGoogle Drive، بالإضافة إلى اعتماد نموذج التعلم التعاوني. لا تقتصر هذه الطريقة على جعل عملية التعلم أكثر جاذبية فحسب، بل تُكسب الطلاب أيضًا مهارات التفكير العليا اللازمة للتعامل مع المشكلات في الحياة الواقعية. إذ يتعلم الطلاب تقييم الحجج وتحليل البيانات، كما تساعد المشاريع الجماعية في تطوير مهارات التواصل والتعاون لديهم.

CONCLUSSION | خاتمة

تُجيب هذه الدراسة عن هدفها الرئيس، وهو تحليل تطبيق استراتيجية مهارات التفكير العليا (HOTS) في تعليم اللغة العربية وتأثيرها في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. وقد أظهرت نتائج الدراسة في مدرسة "دار الصلاح" المتوسطة بجمبر أن استراتيجية مهارات التفكير العليا (HOTS) فعّالة في خلق بيئة تعليمية نشطة وتعاونية وموجهة نحو حلّ المشكلات. كما أن استخدام التعلم التعاوني، والوسائط الرقمية التفاعلية، والمشاريع الجماعية أسهم في تنمية قدرات الطلاب على التحليل والتقييم والإبداع. وبناءً على هذه النتائج، يُنصح المعلمون بتطوير مواد تعليمية قائمة على مهارات التفكير العليا (HOTS) بشكل مستمر، من خلال إعداد ما لا يقل عن وحدتين أو أوراق عمل (LKPD) في كل فصل دراسي، بحيث تتضمن أنشطة التحليل والتقييم والإبداع. كما ينبغي على المدرسة تنظيم دورات تدريبية حول مهارات التفكير العليا (HOTS) بشكل دوري، بحدّ أدنى مرتين في السنة، مع تقييم مدى تطبيقها في العملية التعليمية. وفي التطبيق العملي، يُستحسن دمج الوسائط الرقمية مثل Kahoot وQuizizz وWordwall بمعدل مرة إلى مرتين في كل وحدة تعليمية لزيادة تفاعل الطلاب. كما ينبغي تنفيذ التعلم التعاوني بشكل منتظم، على سبيل المثال مرة واحدة أسبوعيًا، مع اعتماد تقويم قائم على التعاون. بالإضافة إلى ذلك، يجب توجيه أدوات التقييم نحو مهارات HOTS، بحيث تشكّل الأسئلة القائمة على التحليل والتقييم والإبداع ما لا يقل عن 40% من إجمالي أدوات التقييم. ولضمان استدامة التطبيق، ينبغي على المدرسة إجراء متابعة وإشراف دوري على عملية التعليم، بمعدل مرة واحدة شهريًا على الأقل. كما تُوصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تشمل عددًا أكبر من المشاركين أو باستخدام المنهج الكمي، وذلك لتعزيز مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها.

BIBLIOGRAPHY | مراجع

- Abdullah, A. H., Abidin, N. L. Z., & Ali, M. 2015. 'Analysis of students' errors in solving Higher Order Thinking Skills (HOTS) problems for the topic of fraction', *Asian Social Science*, Vol. 11, No. 21.
- Abraham, Irfan, Awaludin Tjalla, and Richardus Eko Indrajit. 2021. "HOTS (High Order Thingking Skill) Dalam Paedagogik Kritis." *JISIP (Jurnal Ilmu Sosial Dan Pendidikan)* 5 (3). <https://ejournal.mandalanursa.org/index.php/JISIP/article/view/2211>.
- Ariandari, Weindy Pramita. 2015. "Mengintegrasikan Higher Order Thinking Dalam Pembelajaran Creative Problem Solving." *Seminar Nasional Matematika Dan Pendidikan Matematika UNY*, 489–96.
- Aziz, Arif Malik, Firdaus Atmajaya, Arizal Winanda Yusuf, and Acep Hermawan. 2024. "Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Higher Order Thinking Skills (Hots) Dalam Membentuk Pembelajar Yang Kompeten." *Al-Fakkaar* 5 (1): 60–78.
- Herman, T. 2007. "Pembelajaran Berbasis Masalah Untuk Meningkatkan Kemampuan Berpikir Matematis Tingkat Tinggi Siswa Sekolah Menengah Pertama." *Jurnal Educationist*, Vol. 1, No. 1.
- Hermawan, Acep. 2021. *Penilaian Pembelajaran Bahasa Arab Prinsip Dan Oprasional*. Bandung: Pt. Remaja Rosdakarya.
- Inayati, Ummi. 2020. "Strategi Guru Dalam Menerapkan

Pembelajaran Hots Menggunakan Model Problem Based Learning” Dalam Jurnal Auladuna. Muhammad, ‘Iman, Fuad A. 1992. "Almaharat Allughawiyāt Māhiyatuha Wa Tharāiq Tadr Īsiha." Dār Muslim Linnasyar.

- Mulyanto, D., & Fidin, R. 2022. "Tahl Ī Lil Al-Akhṭa’ Fil Iml Āiyyah Ladā Ṭullāb Faṣlis Sābi’ Fī Mādātī Allughah Al’Rabiyyah Bilmadrasah Athānawiyah Ma’ārif Kliguwu Ponorogo Al’ām Addiras Ī 2021-2022. In Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab (Vol. 3, Issue 2).
- Mustain, Moch Ali. 2019. “Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Higher Order Thinking Skills (HOTS).” *International Conference of Students on Arabic Language* 3: 386–98. <https://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/viewFile/397/372>
- Masrifah, Khusnul, Mohammad Ahsanuddin, and Moh Ainin. 2025. “The Effectiveness of HOTS-Based Practice Questions in Enhancing Students’ Critical Thinking in Arabic Learning.” *ALSUNIYAT: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab* 8 (2): 360–69. <https://doi.org/10.17509/alsuniyat.v8i2.87847>.
- Mufti, Ali. 2022. “Project-Based Learning Untuk Meningkatkan Kemampuan Berpikir Tingkat Tinggi Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab.” *Al-Ma Rifah* 19 (April): 13–22. <https://doi.org/10.21009/almakrifah.19.01.02>.
- Mustain, Moch Ali. 2019. “Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Higher Order Thinking Skills (HOTS).” *International Conference of Students on Arabic Language* 3: 386–98. <https://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/viewFile/397/372>.
- Mustofa, Syaiful, Ayu Desrani, and Apri Wardana Ritonga. 2022. “HOTS in Arabic Learning: A Study of The Implementation of HOTS on Students’ Critical Thinking Ability.” *Al-Ta’rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 10 (2): 133–44. <https://doi.org/10.23971/altarib.v10i2.4088>.
- Nugroho, R. Arifin. 2018. “HOTS (Kemampuan Berpikir Tingkat Tinggi: Konsep, Pembelajaran, Penilaian, Dan Soal-Soal).” *Jakarta: PT Gramedia Widiasarana Indonesia*.
- Rahmawati, Nailur. 2018. “Pembelajaran Bahasa Arab: Menuju Higher Order Thinking Skills (HOTS).” *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab* 4 (4): 149–54.
- Ritonga, Apri Wardana. 2021. “Implementasi HOTS Dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Peluang Dan Tantangannya Di Era Digital.” *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab*, 274–87.
- Suhaimi, Suhaimi, Erny Wahdini, and Amberansyah Amberansyah. 2022. “Pelatihan Pengembangan Pembelajaran Berorientasi Higher Order Thinking Skills (HOTS) Bagi Guru Sdn Banjarmasin Utara.” *REFLEKSI: Jurnal Penelitian Dan Pengabdian Kepada Masyarakat* 1 (1). <https://garuda.kemdikbud.go.id/documents/detail/3859327>.
- Widana, I. Wayan. 2017. “Modul Penyusunan Soal Higher Order Thinking Skill (HOTS).” Direktorat Pembinaan SMA Kemdikbud. http://repo.mahadewa.ac.id/id/eprint/651/1/MODUL%20PENYUSUNAN%20SOAL%20HOTS_Dit%20PSMA%202017.pdf.

